**خــاتـمــة:**

أمَّا وقد وصلنا إلى ختام هذه المذكرة، وبعد رحلة مثيرة بين رسوم ابن خلدون العوافي، وأطلاله النَّقديَّة والأدبية المتجاوبة الصَّدى، المتراحبة الأنحاء والأطراف، نستطيع استخلاص بعض النتائج والملاحظات كالآتي:

1. لقد عاش ابن خلدون حياة ثقافيَّة منذ صباه حيث طلب العلم وتَضلع فيه على أجلِّ الشيوخ آنذاك، لاسيما علوم اللِّسان العربي، كما أنَّه خاض غمار حياة سياسيَّة شاقَّة في غالبها، كادت أن تفنيه على هذه البسيطة.
2. لقد برزت في ثنايا ديوان العبر كثير من مظاهر التَّأثُّر بالنَّقاد والأدباء المتقدمين، كابن رشيق في العمدة وأبي الفرج في الأغاني، وابن قتيبة والجاحظ وابن عبد رَبِّهِ وغيرهم ، كما أنَّ ابن خلدون استند استنادًا كبيرا على أقوال شيوخه الَّذين لقيَهم واستقى من نميرهم.
3. تحديد مفهوم دقيق لمصطلحي «الأصالة والتجديد» فيما فيه المعوَّل على الفهم، ولرفع الإبهام واللَّبس الذي قد يحصل عند المتلقي أحيانًا.
4. لقد استطاع ابن خلدون إلى درجة كبيرة أن يقدِّم مفهوما للشَّعر لم يسبق إليه من قبل، وهو بذلك يثبت أنَّ الأصالة في الغالب تحتاج إلى تحليل عميق في المعطيات، ليتمخض عنها الرَّأي المُتَّصِفُ بسِمَة التَّجديد.
5. أجاد ابن خلدون فهم قضيَّة عمل الشِّعر لأنَّه شاعر من جهة، وقادر على فنون التَّرسل والخطابة من جهة أخرى، فممارسة النشاط الإبداعي والأدبيِّ عنده قد أتاح له التَّنْقيب وَسَطَ رُكَامِ الأقوال النَّقديَّة القديمة، ليحتفظ بعد ذلك برأي نقدِيٍّ خالص، إذْ كان يرى القول بتفضيل الشِّعر الإسلاميِّ على الشِّعر الجاهليِّ، واستطاع أن ينتحل نظريته في جودة المَلكة وأنَّها من جنس جودة المحفوظ.
6. تأثَّر ابن خلدون تأثُّرًا كبيرًا في قضيَّة اللَّفظ والمعنى بابن رشيق القيرواني، فذهب مذهبه ونَحَلَ مَذهب جمهور النُّقاد الأوائل مع بعض اللَّمَسات التجديديَّة.
7. مذهب ابن رشيق القيرواني في الشِّعر المطبوع والشِّعر المصنوع هو ما استند عليه ابن خلدون، وعلى هذا الاعتبار تطابقت نتائجهُ لنتائج ابن رشيق في العمدة، غير ما يَسْتَدِلُّ بِهِ من رأي شيوخه الَّذين غالبا ما يُرَجِّحُ كِفَّةَ أقوالهم في ميزان النَّقد.

وفي الأخير نرجو أن نكونَ قد وُفِّـقْنا في معالجتنا هذا الغرض، وأنَّنا لم نبخسِ ابن خلدون حَقَّهُ في ميزان نقد الشِّعر، وأنَّنا كَشَفنا الحِجَابَ عن هذهِ الشَّخصيَّة النَّقديَّةِ الَّتي وَرِيَتْ بين النَّاسِ عند الذِّكرِ، وما توفيقنا في كُلِّ شيء إلا بالله عليه نتوكلُ وإليه نُنُيِبُ، وهو يهدي إلى السَّبيل المستقيم.